جامعة السويس
كلية التربية بالسويس

Suez University
Suez Faculty of Education

العولمة :
مفهومها وبعض تضميناتها التربوية في الفكر المعاصر

إعــداد/
هالة سعيد علي مصطفي
قسم أصول التربية

مجلة كلية التربية بالسويس– المجلد السادس– العدد الثالث– يوليو ٢٠١٣م

العولمة: مفهومها وبعض تضميناتها التربوية في الفكر المعاصر*

هالة سعيد علي مصطفي

مقدمة

أصبحت العولمة حقيقة ملموسة في مجالات الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية، والأخلاقية كافة، حيث جعلت بعض المجتمعات تعيش طرفًا فاعلًا ومؤثرًا بل وموجهًا، والبعض الآخر مُتلقيًا، ولكي تُدرك المجتمعات المسلمة ما تقوم به العولمة فلا بد من التعرف علي مفهوم العولمة وأسباب وجودها وبعض تضميناتها التربوية الثقافية والاقتصادية.

تعددت مفاهيم العولمة بحيث أصبحت عملية صياغة تعريف دقيق لها تبدو مسألة شاقة نظرًا لتأثر تعريفاتها بتحيزات الباحثين الأيديولوجية، واتجاهاتهم نحوها، وخاصة وأن العولمة تثير مشاعر متباينة بين الأمم والشعوب، إلا أن هذا لا يمنع من البحث عن الأصل اللغوي لمفهوم العولمة، مع ذكر بعض تعريفات العولمة للوصول إلى تعريف يتفق مع حدود الدراسة الحالية.

فالعولمة في اللغة مشتق من العالم أي: الخلق كله، وكل صنف من أصناف الخلق، كعالم الحيوان، وعالم النبات، والجمع "عوالم"، "وعالَمُون"[١]، والعالمون هم أصناف الخلق[٢].

كما يشتق من العالم أيضًا بمعنى: الكرة الأرضية، والعالمي صفة من العالمية بقصد احتجاجات على نطاق عالمي عن طريق وسائل في العالم كله، أو

---

* بحث مستخلص من رسالة ماجستير في التربية تحت عنوان: " دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها للحد من التأثير السلبي للعولمة الثقافية (دراسة تحليلية) " للباحثة/ هالة سعيد علي مصطفي– قسم أصول التربية، كلية التربية بالسويس– جامعة السويس، تحت إشراف:

أ. م. د/ نبيل عبد الخالق متولي.

د/ محمد درويش درويش.

أن له تأثير كبير في تغيير الأحوال، سواء على المستوى العالمي أو المحلى، وعلى ذلك فالعالم كائن كروي بالاتفاق مع خريطة العالم[٣].

أما اصطلاحا، فالعولمة تعني "إكساب الشئ طابع العالمية، وبخاصة جعل نطاق الشئ، أو تطبيقه عالميًا[٤]، أي نقله من المحدود المراقب –الدولة القومية– إلى اللامحدود الذي ينأى عن أي مراقبة –الكون–[٥].

ومصطلح العولمة، يجعل الذهن يتجه إلى الكونية، إما إلى الكون الذي يعيش فيه الفرد، أو وحدة هذا الكون، ومن ثم فإنها تعبر عن حالة من تجاوز الحدود الراهنة للدول إلى آفاق أوسع تشمل العالم بأسره[٦]، ولكن هذه المعاني، لا تتوافق مع دلالة اللفظ، ومفهوم المصطلح، كما يوجد في العالم اليوم.

والدارس لهذه الظاهرة يلحظ اتجاهين ظاهرين في التعريفات الخاصة بالعولمة أحدهما يركز على الجوانب الإيجابية للظاهرة، فيما يخص التبادل التجاري والمعلوماتي وسرعة انتقال البشر والخبرات دون الحواجز التقليدية، في حين يؤكد أصحاب النظرة المقابلة على قضايا أخري ذات أهمية قصوى: مثل ضياع الهويات، والثقافات الوطنية في مواجهة ثقافة العولمة، وتقليل السيادة الوطنية في ظل العولمة التي تسيطر عليها الثقافة الغربية وسيطرة الرأسمالية لخدمة الدول الأقوى.

وانطلاقًا من أن العولمة عملية جدالية مختلطة تكشف عن التغيرات الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، كما أنها مفهوم متعدد التمركز، والأسباب، والأشكال[٧]، فإن لها تضمينات تربوية تتعلق بكونها مضامين ثقافية أو مضامين اقتصادية.

مشكلة الدراسة

تميزت العولمة بأدوات تنشر من خلالها ثقافة الدول الغربية ومن بينها الفضائيات، والإنترنت، ونظم تخزين المعارف والمعلومات، وتكنولوجيا الاتصال، وبهذه الأدوات أصبح الغرب يستمد قوته التكنولوجية التي أضعفت ثقافات المجتمعات الأخرى، ولعدم ملائمة مصادر المعلومات مع قيم تلك المجتمعات

وثقافة الطفل، فقد أدي هذا إلي تغيرات في السلوك، والذي تحوّل إلي الاعتماد علي عادات وتقاليد، وقيم عالمية[٨].

بالإضافة إلي التطورات التكنولوجية التي أسهمت من خلال وسائل الاتصال المعاصرة في تغيير شكلها، وأسلوبها، وقدرتها علي نقل الأحداث بسرعة كبيرة إلي جعل الفرد يتلقى كمًا ونوعًا غير محدد من المعارف، وما تتضمنه كل وسيلة من تأثيرات سلبية علي الطفل[٩]، وقد أشارت دراسة محمود عبد العزيز (٢٠٠٨) أن وسائل الاتصال المختلفة أدّت لانتشار سلوكيات وأخلاقيات منحرفة للطفل أضعفت من الوازع الديني وأدّت إلي تدهور أخلاقه، وأوجدت أُسر متباعدة وشخصيات شاذة في تصرفاتها، وقيمها، وأهدافها والتي أدت إلي طمس هُويتهم[١٠]، فضلًا عن أن وسائل الإعلام من الأسباب التي أثرت بشكل كبير علي الشخصية المسلمة المعاصرة.

ومن المتوقع أن يستمر اتجاه تقدم تقنيات المعلومات والاتصالات في تشجيع انتشار شبكات الاتصالات، كما يتوقع زيادة الاتجاه إلى التجارة الإلكترونية في التوسع السريع لتسهم في عولمة الأنشطة المختلفة، وسوف تزداد العلاقة بين الثورة المعلوماتية والاتصالية وبين التغيرات الناتجة عنها كدليل على وجود العولمة[١١].

واستخدمت العولمة أدواتها والتي تؤثر على الهوية الثقافية من خلال ما يتعرض له الأبناء من فكر، وسلوك، وخبرة، فالأسرة كمؤسسة تربوية لا بد وأن تكون القوة الرائدة في هذا الشأن لتكون قادرة على مسايرة تيار العولمة والمشاركة فيه على قدم المساواة مع الدول الأخرى[١٢].

كما أصبحت العولمة واقعًا فعليًا دون النظر إلى تحديد الموقف النهائي منها، وهناك العديد من الأهداف التربوية التي تسعى إليها العولمة ومنها: العمل على إيجاد تربية جديدة بوسائل غربية[١٣]، فأصبحت تعاني منها العناصر والمحتويات كافة، فبعد أن كانت محليّة يمكن السيطرة عليها، أصبحت عملية عابرة

وخاضعة لعوامل التغيير العالمي، ولكل ما هو مستحدث وغريب عن العناصر التي كانت مميزة للتكوينات الاجتماعية.

واستنادًا إلي ما سبق، تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مفهوم العولمة وما تضميناتها التربوية في الفكر المعاصر؟

وتفرع منه الأسئلة التالية كما يلي:

١. ما مفهوم العولمة لغة واصطلاحًا؟

٢. ما الفرق بين العولمة والعالمية؟

٣. ما التضمينات التربوية الثقافية والاقتصادية للعولمة ؟

أهداف الدراسة: حاولت الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف علي مفاهيم العولمة لغة واصطلاحًا، وتوضيح الفرق بين العولمة والعالمية.

٢. والكشف عن مضامين العولمة التربوية الثقافية منها والاقتصادية في الفكر التربوي المعاصر.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. تُركز هذه الدراسة –بجانبٍ كبير من الأهمية– علي مفاهيم العولمة ومحاولة الاستفادة منها لعرض مضامينها التربوية الثقافية منها والاقتصادية في الفكر التربوي المعاصر.

٢. الخلط بين مفاهيم العولمة نتيجة تعددها جعل العديد من الدراسات توضح هذه المفاهيم والاستفادة منها في مواجهة تحدياتها وآثارها علي المجتمعات.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

تقتصر الدراسة علي تناول مفهوم العولمة في اللغة والاصطلاح، وعرض الفرق بين العولمة والعالمية، كما تناولت التضمينات الثقافية والاقتصادية للعولمة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ويختص هذا المنهج بعملية جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، وتنظيم هذه البيانات وتصنيفها بصورة دقيقة وتحليلها بعمق، وتفسيرها في محاولة لاستخلاص الدلالات التي توضح الاتجاهات الكامنة فيها، أو ارتباط متغير بمتغيرات أخرى ثم الوصول إلي تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث(١٤)، حيث يتم وصف وتحليل مفاهيم العولمة في الفكر المعاصر، وبيان مدى الاستفادة منها في التعرف علي التضمينات الثقافية والاقتصادية للعولمة لمواجهة الآثار السلبية للعولمة الثقافية التي تواجه المجتمعات المسلمة.

مصطلحات الدراسة:

العولمة: فرض ثقافة أمة علي سائر الأمم ووسائلها في ذلك الأدوات والآليات عابرة القارات وأجهزة الإعلام، والتأثير بالكلمة المقروءة، والمسموعة، والمرئية بالصوت والصورة وشبكات المعلومات العالمية –الإنترنت–(١٥)، هي الانتماء إلي ثقافة عالمية واحدة مع تلاشي الفروق الحضارية بين المجتمعات، والاعتقاد بأن الثقافة العالمية يجب أن تُستمد من الثقافة المركزية الغربية المسيطرة باعتبارها الأساس والأكثر تأثيرًا للمشروع الثقافي العولمي(١٦).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١. "التربية من أجل المواطنة في مصر في عصر العولمة"(٢٠٠٩)(١٧).

هدفت الدراسة إلي تحليل واقع التربية من أجل المواطنة في عصر العولمة، والتوصل إلي مقترح إجرائي لتفعيل التربية من أجل المواطنة؛ لكي تصل لإعداد مواطن مصري قادر علي التعامل الإيجابي مع المجتمع العالمي، **واستخدمت الدراسة** المنهج المقارن، **وتوصلت الدراسة** إلي أن مبادئ المواطنة المعاصرة تتضمن الإحساس بالهوية والتمتع بالحقوق، والواجبات، والمسئوليات، والمشاركة في الشئون العامة، والاهتمام بتنمية القيم، وأن من أهم سمات المواطن

في عصر العولمة هي: القدرة علي التكيف الإيجابي مع التغيرات التي قد تؤثر علي مجتمعه والوعي بأهمية العدل والمساواة، والتسامح، والسلام، والتفاهم علي المستويين المحلي والعالمي، من هنا، فإن مصر تعاني من بعض أوجه القصور في المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية وتدريب المعلمين فيما يتعلق بالتربية من أجل المواطنة.

٢. "**المثقف العربي والعولمة**"(٢٠٠٠)[١٨].

هدفت الدراسة إلي بيان موقف المثقف العربي من تحديات العولمة وتأثير تلك التحديات عليه، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي، **وتوصلت الدراسة** إلي أن فترة السبعينيات من القرن الماضي قد شهدت تلاشي دور المثقف العربي إلى حد التهميش بسبب ما أحدثته العولمة من تغييرات أثرت عليه في تناوله للمعارف كافة، وأن ضعف الدولة أسهم في تغيير دور المثقف بل دفعها ليغير المثقف دوره ويؤديه بمهارة، كما أصبح النظام السائد في مصر تابعًا لحركة المثقف يتقبل الهيمنة ولا يواجهها.

٣. "**اتجاهات المثقفين نحو العولمة وعلاقتها بأنساق القيم والبيئة في المجتمع المصري**"(٢٠٠٣)[١٩].

هدفت الدراسة إلي معرفة أهم اتجاهات المثقفين نحو ظاهرة العولمة داخل المجتمع المصري، والتعرف على طبيعة العلاقة بين اتجاهات المثقفين وبين ملامح الظروف المجتمعية للعولمة، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي، **وتوصلت الدراسة** إلي أن اتجاهات المثقف المصري نحو ظاهرة العولمة لم تختلف عن اتجاهاته نحو غيرها من التيارات، كما اقتصرت اتجاهات المثقف المصري نحو ظاهرة العولمة على المحايدة والمعارضة دون أن تقدم مشروعًا فكريًا متكاملاً للتعامل مع ظاهرة العولمة.

٤- "**القضايا النظرية لفكر العولمة مع دراسة لواقع الثقافة المصرية**"(٢٠٠٧)[٢٠].

هدفت الدراسة إلي الكشف عن تأثير الإعلان التليفزيوني علي زيادة الاستهلاك للأسرة المصرية، ورصد القيم الأسرية وتحديد طبيعتها قبل العولمة وتغيراتها والتي طرأت علي وظيفتها وقيامها بدورها، وتحديد الآليات الدفاعية التي

يستخدمها الأفراد في مواجهة العولمة ودرجة التبعية لقيم العولمة وثقافتها، **واستخدمت الدراسة** المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، **وتوصلت الدراسة** إلي وجود تغيرات حدثت في بنية المجتمع وشرائحه خاصة فيما بين الشباب واختلاف الأنماط الثقافية حيث أوجدت الثقافة الاستهلاكية نمطًا جديدًا من الشخصية أصبح أكثر انجذابًا نحو الخارج ولكل وافد أجنبي، وسيادة اللغة الانجليزية في مجالات الحياة كافة وعلي مستوي الشرائح وخاصة لدى الشباب للتعبير عن الانتماء لثقافة طبقة معينة دون غيرها، فضلًا عن ظهور أنماط تغريبية نتيجة لانتشار الاستهلاك الترفي وتعايشه مع الثقافة التقليدية، فإن جزءًا من تغريب فئات المجتمع يرجع إلي الاتصال غير المباشر بثقافة بعض المجتمعات العربية التي تتلقى ثقافة الغرب.

٥. "**تصورات النخبة المثقفة لبعض قضايا العولمة في المملكة العربية السعودية**"(٢٠٠٨)[٢١].

هدفت الدراسة إلي الكشف عن تصورات المثقفين السعوديين لقضية عالمية الفكر والثقافة في ظل العولمة، والوقوف علي قضية الهوية الثقافية وخصوصية الثقافات المحلية في ظل العولمة، والتعرف علي موقف المثقفين السعوديين من قضية التكامل الغربي والعلاقات العربية في ظل العولمة، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي، **وتوصلت الدراسة** إلي تأثير العولمة بشكل كبير علي خصوصية الثقافات المحلية، وأن استخدام مفاهيم العولمة كحرية الأديان، وحقوق الإنسان تؤثر علي ثقافة المجتمعات المسلمة خاصة من خلال استخدامها لهذه المفاهيم، وأن أساس فهم التغيرات والضغوط التي أحدثتها العولمة يتمثل في الحوار والسلام بين المجتمعات مع بعضها.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

١. "**عولمة العولمة: المفهوم المؤسسي الحديث للثقافة العالمية**"(٢٠٠٩)[٢٢].

هدفت الدراسة إلي تحليل العولمة وتأثيراتها علي الدور التربوي الأخلاقي، والكشف عن إسهام المؤسسات الاجتماعية في تحليل العولمة، **واستخدمت الدراسة** المنهج التحليلي، **وتوصلت الدراسة** إلي أن العولمة من المؤثرات السلبية علي الدور التربوي الأخلاقي، حيث عملت على إضعاف

الأساليب التربوية التي تستخدمها الأسرة أمام الفرد، وأن العولمة الثقافية عملت علي التغيير في بناء المجتمعات المختلفة؛ حيث إنها من أكثر أنواع العولمة التي تُشكل فكر الفرد، وعقله، وثقافته عندما يواجه تأثيرها عليه.

٢. "**العولمة ونمو التقييم التربوي الدولي والوطني**"(٢٠١٠)[٢٣].

هدفت الدراسة إلي معرفة آراء التربويين والمفكرين حول العالمية التي أدت إلي النمو في التقييم التربوي الوطني والدولي، وتوضيح مفهوم العولمة وأسباب وجودها، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي، **وتوصلت الدراسة** إلي أن الأيديولوجية العالمية أصبحت ترتبط بالعولمة الاقتصادية، والعولمة الثقافية بصفة عامة، وعولمة التربية بصفة خاصة، وأن السبيل الوحيد لتكيف المجتمعات مع الثقافة العالمية هو عدم الاعتماد علي ثقافة الغير، وتأقلم المنظمات والجمعيات الإقليمية مع متغيرات العولمة.

٣. "**تأثيرات ظواهر العولمة علي المفاهيم التربوية**"(٢٠١٠)[٢٤].

هدفت الدراسة إلي الكشف عن تأثير العولمة علي المفاهيم التربوية، وتحليل المفاهيم الراسخة ضمن رؤية المستقبل العالمي من خلال مفاهيم التعليم، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي، **وتوصلت الدراسة** إلي تكيف المفاهيم التربوية لظاهرة العولمة، وخاصة المفاهيم التربوية البديلة والإبداعية، وأن التربية قادرة علي تحقيق إسهامات في مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة من خلال الاندماج الاجتماعي، وأن من أكثر الأدوات التي لا غنى عنها في التربية التوزيع الديموقراطي بين الأفراد، حيث تجعل الفرص متكافئة أمامه.

الإطار النظري للبحث:

تم التركيز على تناول مفهوم العولمة اصطلاحًا، والفرق بينه وبين العالمية، كما تم توضيح التضمينات الثقافية والاقتصادية للعولمة؛ حتى يكون الجهد مقصودًا، ويكون التناول أكثر عمقًا.

أولاً- مفهوم العولمة اصطلاحًا:

يلاحظ أن أي مفهوم للعولمة، لا يتحدد إلا إذا تم النظر إليه من خلال رؤية عامة لجميع المتغيرات السياسية، والثقافية، والاقتصادية التي يعيشها العالم منذ مطلع القرن العشرين، وسوف تعرض الدراسة مفاهيم العولمة من خلال تقسيمها إلى فئتين هما: تعريفات إجرائية تركز على العمليات التي تتضمنها العولمة، وتعريفات أيديولوجية تركز على المضمون السياسي، والفكري، والثقافي... وغيرها.

فبالنسبة للقسم الأول سوف تعرض الدراسة تلك المفاهيم من خلال التركيز أولًا علي العولمة كعملية، وثانيًا العولمة كوصف مفاهيمي واجتهادي لها.

أما العولمة كعملية، فترى منى عبد الفضيل: أنها عملية تاريخية غير قابلة للارتداد، أي أنها عبارة عن حصاد تقدم إنساني تمَّ عبر القرون الماضية، وأسهمت فيه شعوب وحضارات شتى(٢٥).

ويؤكد "سامي خشبة" المفهوم السابق، بأنها لا تزال مجرد عملية تاريخية تحاول أطراف مختلفة، وأحيانًا متناقضة أن تدفعها في طريق مختلف يعبر إما عن مصالح، أو رُؤى، أو مواقف متعارضة(٢٦)، كما أنها عملية تكاملية تقنية وسياسية نتيجة للتدخل في الدولة القومية بهدف التحرير والتوسع السريع في الأسواق وتوافق التجارة إلي حد كبير(٢٧).

واستناداً إلى ما سبق، يرى "جلال أمين" أن العولمة تُعَّدُ عملية تحرر من الدولة القومية إلى أفق الإنسانية، من الولاء لثقافة ضيقة إلى ثقافة عالمية واحدة يتساوى فيها الناس والأمم جميعًا، من التعصب لأيديولوجية معينة إلى الانفتاح على مختلف الأفكار، وتحرر من كل الصور اللاعقلانية الناتجة عن التحيّز لأمة، أو دين، أو أيديولوجية بعينها إلى عقلانية العلم وحياد الثقافة(٢٨).

كما يرى جون ويلي **"John Walley"** أنها عملية تغيير نظام القيم المجتمعية تحت توجهاتها، والتي يمكن أن تصل في النهاية إلي سؤال: هل تؤدي أداء اجتماعي حضاري متطور، أم أنها يمكن أن تستبعد نظام يكون ضارًا؟(٢٩).

وانطلاقًا من عرض العولمة كوصف مفاهيمي واجتهادي لها، يعرّف "الحبيب الجنحاني" العولمة: بأنها ليست حرية السوق وانتقال رؤوس الأموال بدون حواجز، بل إنها ظاهرة أشد تعقيدًا من ذلك فهي نتيجة الحداثة وأيديولوجية الليبرالية الجديدة في أحدث مظاهرها(٣٠)، وبالتالي يمكن أن تُفهم العولمة كجزء من التحديث عن طريق الانتقال العالمي المتحيز من المجتمعات التقليدية وتحديثها(٣١).

ويرى "سعيد إسماعيل علي: " أن العولمة "تسليع كل شئ بصورة أو بأخرى، وفي كل مكان... إنها أممية رأس المال علي الأصعدة كلها، وعلي المستويات كافة"، أي التعامل مع الإنسان علي أنه منتج وهي نزعة من هيمنة الفكر الاقتصادي والاتجاه الرأسمالي الغربي بنموذجه المعرفي علي مسار الثقافة العالمية(٣٢)، ويعرّفها "السيد ياسين" بسرعة تدفق السلع، والخدمات، والأفكار، والبشر بين الدول بغير حدود ولا قيود(٣٣).

ويشير "مجدي عزيز إبراهيم" أن العولمة ما هي إلا انتقال الأموال، والقوي العاملة، والثقافات، والتكنولوجيا ضمن إطار من الرأسمالية، مما يؤدي إلى اختراق الحدود وانحسار كبير لسيادة الدولة(٣٤).

ويعرّفها "جورج لودج" بأنها العملية التي من خلالها تصبح شعوب العالم متصلة ببعضها في كل أوجه حياتهم ثقافيًا، واقتصاديًا، وسياسيًا، وبيئيًا(٣٥).

أما القسم الثاني من تعريفات العولمة وهى الأيديولوجية التي تركز على المضمون السياسي والفكري، والتي ترتبط بالعديد من المجالات المختلفة الثقافية منها، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية... وغيرها.

فمن بين هذه التعريفات أن العولمة هي "أعلى مراحل الرأسمالية الاحتكارية، وهذا التعريف يركز على النشأة التاريخية للعولمة، التي في جوهرها امتداد وتعميق للنظام الرأسمالي ونزوعه للهيمنة الكلية على الاقتصاد العالمي من خلال المؤسسات الدولية، وعن طريق الشركات دُوَلِيّة النشاط(٣٦)، ومن هذا المنطلق، تُعرَّف العولمة بأنها "أيديولوجية الليبرالية الجديدة، لأنها تنظيم سياسي محكم، فهي وثيقة الصلة بمنطلق الرأسمالية المالية"(٣٧).

فالعولمة في المجال الثقافي هي قدرة ثقافة وحضارة المجتمع الأقوى تكنولوجيًا علي التواجد في الثقافات والمجتمعات الأضعف تكنولوجيًا، ومن ثم إلغائها –إن أمكن ذلك– عن طريق نشر القيم والأفكار الثقافية، والسلوكية في وعي الآخر من أجل إسقاط عناصر المقاومة ومؤسساتها؛ مما يؤدي إلي تأسيس هوية ثقافية وحضارة جديدة في المجتمعات معادية لهويتها السابقة[٣٨].

وعند فحص أبرز التعريفات التي قدمها الباحثون في المجال الاجتماعي، والثقافي للعولمة، يُلاحظ أنها تنطلق من منظور فكرى متقارب، يرى أن العولمة تمثل نظامًا رأسماليًا على المستوى الكوني وأنها تجسد السيطرة والتبعية[٣٩]، كما تدل علي ميل نحو الكثافة، والسرعة، وتعميق تأثيرها علي الترابط العالمي، وترتبط بتغيير في المنظمة الاجتماعية، وظهور العالم كفضاء اجتماعي مشترك قريب من النشاطات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية المجردة من أي قوة[٤٠]، فهي تتضمن تغييرات حقيقية، حيث إنها خصخصة وانتشار الأفكار الغربية وممارسات مجتمعية نتيجة للتطورات الحديثة مع تلاشي القيم الأخلاقية والمعايير الدينية في المجتمع الحديث[٤١].

ويعتبر نمط العولمة سياسي، واقتصادي، وثقافي لنموذج غربي متطور خرج عن حدوده لعولمة غيره، بهدف تحقيق أهداف وغايات فرضها التطور المعاصر، ولذلك فهي ظاهرة قادمة من الغرب، من مجتمعات متقدمة إلى نامية، وهذا يؤكد أن العولمة تهدف إلى إقامة نظام تتوحد فيه جميع الهويات الأخرى، أي إقامة سياسة كونية بديلة بالإضافة إلى زيادة السيطرة ومحو الهويات القومية[٤٢].

والواضح من التعريفات السابقة، أن هناك تداخلًا واضحًا لأمور الاقتصاد، والاجتماع، والسياسة، والسلوك، دون انتماء إلى وطن محدد أو دولة معينة، والتي تعتبر درجة من درجات تطور النظام الرأسمالي العالمي، حيث تتسارع الاعتمادية بين المجتمعات، وزيادة التبادلات عبر المسافات، وسيطرة الإعلام والتكنولوجيا، فأصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة.

ومن خلال تعريفات العولمة، وجدت الباحثة أن هناك بعض المصطلحات التي قد تبدو قريبة من مصطلح العولمة، ولكن لا صلة لها بالعولمة كمفهوم محدد، ومن تلك المصطلحات، مصطلح العالمية الأمر الذي يدعو إلي التمييز بينه وبين العولمة.

ثانيًا- الفرق بين العولمة والعالمية:

يختلف معنى العولمة في ظاهره عن العالمية التي جاء بها الإسلام، ولكن هناك في الواقع فرق كبير بين مضمون العالمية التي جاء بها الإسلام، والعولمة التي يدعو إليها الغرب عامة.

فالعولمة لا تعني العالمية التي ينص عليها القرآن الكريم، ولم يلغ القرآن التعددية الثقافية للشعوب التي في أصلها موروث تجارب البيئة التي عاشتها ولا تُناقض مبدأ التوحيد، ولكن يراد بالأولى عدم التقيد بالأديان في الحياة فهي وجه متجدد للعلمانية، أما الثانية فهي ارتباط الشعوب بالدين الصحيح[٤٣]، ومن هنا فالعولمة ترتبط بالسيطرة، أما العالمية تهدف إلي الانتشار.

ويقصد بمصطلح العالمية، تلك الدعوة إلى تبيّن القضايا والهموم المشتركة للبشر جميعًا، والسعي لتسخير إمكانيات العالم لصالح الإنسانية، باعتبار البشر جميعًا شركاء في هذا العالم، فالعالمية بهذا المفهوم دعوة أخلاقية تسعى لجلب الخير للناس[٤٤]، فهي انفتاح من الأمم على بعضها وهى ضرورة من أجل تبادل المعارف والخبرات، وقد حثَّ الإسلام على العالمية[٤٥]

وتدعو العالمية لانفتاح الدول بعضها على بعض في علاقات اقتصادية وسياسية، وتبادل ثقافي إيجابي مع احتفاظ كل دولة من دول العالم بحدودها القومية وخصوصياتها الثقافية المتميزة وسيطرتها على كامل أفرادها، أما العولمة فتدعو إلى انفتاح الدول بعضها على بعض في علاقات اقتصادية، وسياسية، وثقافية في اتجاه واحد من دول المركز إلى الدويلات الأخرى الأضعف مع عدم الاعتبار لحدود الدولة القومية وسيطرتها على أفرادها[٤٦].

ويبدو من تعريف العولمة، أنها فرض هيمنة وسيادة وتعميم يصاحبه عملية إلغاء بمعني سيادة الأقوى وتعميم مصطلحاته ومقولاته وسياساته مع إلغاء الآخر، والتأثير علي أدواره وفعالياته في أغلب الأحيان(٤٧).

فالعالمية إذًا ترتبط بالأرض والإنسان، كما أنها رغبة في التبادل مع الآخرين أي تتحرك في اتجاهين إرسال واستقبال، وتؤمن بالتفاعل والحوار، وتهدف إلى الحفاظ على الهُويّة، أما العولمة على العكس من ذلك فترتبط بالكون كله وأنظمة الإنسان المتنوعة سواء ما كان فيها في الأرض أم الفضاء، ورغبتها في فرض السيطرة على الآخرين وتسير في اتجاه واحد إرسال دون استقبال، ولا تؤمن بالتفاعل والحوار، بل اختراق الخصوصيات، كما تهدف إلى إضعاف الهوية الثقافية للآخرين وسلبهم خصوصياتهم(٤٨).

وبعد التعرض لآراء المفكرين عن مفهوم العولمة، وبالنظر إلى التعريفات السابقة، يمكن التوصل إلى أنها ليست مفهومًا بقدر ما هي ظاهرة أو حالة ينبغي التعامل معها على أن لها أبعادًا اقتصادية، وسياسية، وثقافية، وتكنولوجية، وأنه مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الفرد من وطنيته وقوميته، وانتمائه الديني، والاجتماعي، والسياسي، بحيث يكون مجرد تابع للقوى الكبرى، وليست مفهومًا جديدًا فهي فكرة راسخة فاعلة لأكثر من خمسة قرون، غير أن ثورة الاتصالات والمعلومات أظهرتها، لكن ضمن الحياة الغربية في مقابل محو الهويات الأخرى صاحبة التاريخ.

ثالثًا- التضمينات التربوية للعولمة في االفكر المعاصر:

إن كل حضارة (دولة) تتألف من عموميات وخصوصيات وبديلات، فالعموميات تتضمن القيم، والعادات، والتقاليد، والأفكار الأساسية التي تربط بين جميع أفراد المجتمع، أما الخصوصيات فهي تلك المفاهيم، والعادات التي لا تتعارض مع العموميات، وهى خاصة بفئة معينة مثل الأطباء، المعلمين، العمال... وغيرهم، أما البديلات فهي تلك الأفكار والعادات التي يتبناها الفرد(٤٩).

ولقد حقق المجتمع الإنساني تغيرات كثيرة في مجال التقدُّم بأنواعه في السنوات الأخيرة من القرن العشرين؛ مما ساعد على إعادة تشكيل كثير من أساليب المجتمعات، وإحداث تحولات سريعة قد يترتب عليها اختفاء بعض المظاهر المألوفة لعجزها عن التواصل مع التطورات وفق السرعة المطلوبة، إلا أن كل هذه التغيرات المتسارعة لم تؤد إلى حدوث تحولات جذرية في الإنسان ومقوماته الأساسية، وإن نجحت في تحول الأفكار المتوارثة من ناحية، وتحول وضع الفرد بوجه عام إزاء هذه التغيرات من الناحية الأخرى(٥٠).

بالإضافة إلي عولمة الشكل التربوي وفهم القابلية الثقافية والسلوكية علي أنها داخل مجتمع المعلومات حيث تتطلب تدريب الفرد علي التواصل لكي يعيش متوافقًا مع ما حوله، فالعولمة غيرت النظرة إلي المجال التربوي وطبيعته والأساليب المعتمد عليها، فأوجدت إصلاحات جعلت الأنظمة التربوية تُغير من سياساتها وتدرب الفرد ليعمل في اقتصاد بلا حدود وبشكل مباشر في مجتمع عالمي؛ مما أدى لتنوع أكثر في المجالات التربوية والتي تتطلب مرونة ليس فقط في الحصول علي المؤهلات الرسمية أو التربية ولكن للقدرة علي الإنتاج(٥١).

لذلك فإن دراسة هذه الظاهرة بأبعادها، وتجلّياتها المتعددة أمر يصعب دراسته، ويرجع ذلك إلى أمرين، الأول: اتساع تأثير هذه الظاهرة وامتدادها إلى مختلف مجالات النشاط الإنساني، والثاني: أنها ظاهرة إنسانية اجتماعية لا بد من اختلاف وجهات النظر حولها تبعًا لاختلاف المصالح، والمرجع الثقافي والأيديولوجي لمن يتناول هذه الظاهرة بالدراسة(٥٢).

وتقتصر الدراسة على المضامين الثقافية للعولمة في الفكر التربوي المعاصر مع توضيح بعض المضامين الاقتصادية للتعرف علي آثارها السلبية علي المجتمع المسلم.

١. المضامين الثقافية

تسعى العولمة الثقافية لإعادة تشكيل المفاهيم الأساسية للإنسان وتبديلها بالمفاهيم التي يعمل الغرب علي نشرها ثقافيًا وفكريًا، فالعالم في نظرهم لم يُسخر

للإنسان بل هو عالم مادي لا يعرف المقدسات، وإنما هدفهم التحكم الذي يؤدي بهم إلي السيطرة علي الكون بثقافته وفكره.

والعالم -الآن- أمام تطور تكنولوجي هائل في المعلومات، وسيواجه انفجارًا معلوماتيًا خياليًا في سرعاته وقدراته تولد أنواع ومستويات من المعرفة المسجلة باللغة الحية، والرقمية، والصور، وأن المجتمعات النامية سوف تكون أبعد بكثير عما هي الآن أمام التقدم العلمى، والثقافي، والتكنولوجي للعالم خلال هذه الثورة المعلوماتية القادمة(٥٣).

ويُسَهّل التطور التكنولوجي عملية الاتصال والتكامل الذي يُغير كفاءة المهارات الضرورية للمجتمعات، ومن ضمن هذه المهارات الخبرة العميقة في اللغات الأجنبية المعتمدة علي الاتصال بين الشعوب؛ مما يقوي من الكفاءة الثقافية والتي تتطلب ليس فقط براعة اللغات الأجنبية ولكن المعرفة الأعمق من الثقافات الأخرى(٥٤).

وتعمل العولمة في إطارها الثقافي علي إنشاء مجتمع عالمي ذي ثقافة موحدة في إطار مجتمع العولمة الجديد، وتهميش الثقافات التقليدية وسيطرة قيم علمانية غربية مثل المجتمع الاستهلاكي، والمادية، والفردية، ولكن المشكلة في هذه الثقافة الجديدة أن هذه النظرة العالمية لها تحمل الطابع المادي والذي يُقلل من دور الدين، ويستبعد حقيقة تكوين الثقافات، ويخضع الإنسان إلى مخلوق لا خالق، هدفه الوحيد في الحياة هو الإنتاج والاستهلاك، وكل ذلك يتعارض مع النظرة العالمية للإسلام(٥٥).

بالإضافة إلي تعرض المجتمعات المحلية للثقافات الأجنبية بشكل كبير؛ مما يؤدي إلي التغيير الثقافي لها وتبادل الأفكار بحرّية، وعلي العكس من ذلك تظهر الحركات الجماعية التي تستهدف إعادة تأكيد الثقافات المحلية والذي يؤدي بدوره إلي صدام الحضارات كما يقول بعض العلماء نتيجة انتشار الثقافات الغربية، وقيمها، ومعتقداتها(٥٦)، وأصبح الشكل الثقافي التي تدعمه العولمة يرتبط بالتبعية

والاتباع في تأكيد الهيمنة الأجنبية والاستبداد الداخلي، وغياب الحرية الفكرية والإبداعية[٥٧].

وقد عملت أجهزة الاتصال والإعلام كدليل علي وجود قوة العولمة الثقافية علي التدفق الثقافي العالمي عبر حدود اجتماعية جغرافية بالإضافة إلي الثقافية؛ مما أدي إلي التفاعل مع تلك الأجهزة العالمية الذي يعمل علي تعقد العلاقات الداخلية في المجتمعات وباستخدام الأفراد لتلك الأجهزة الاتصالية العالمية[٥٨]، تخترق تكنولوجيا المعلومات جميع الحواجز، والحدود القومية وتتدخل في الخصوصيات، وتؤثر في عقول الناس، وأذواقهم وعلى ترتيب أولوياتهم[٥٩].

وتعليقًا علي ذلك يقول "محمد عمارة": "إن العالمي لا بد أن يكون مشتركًا بين الحضارات المختلفة، وليس نمطًا لحضارة واحدة تُفرض علي الآخرين"[٦٠]، إذًا فالتعددية انون من قوانين الله تعالي لا تبديل ولا تغيير.

٢. المضامين الاقتصادية

نتيجة لسهولة الاتصالات بين مختلف الدول أصبح من الممكن لأي فرد في العالم الحصول علي معلومات حول البورصة للاستثمار فيها من خلال ما تُنتجه وسائل الاتصال الحديثة؛ حيث إن انتشار العولمة في مجالها الثقافي أدي إلي تعدد النواحي الاقتصادية للعولمة في أكثر من مجال.

ويشير مصطلح العولمة الاقتصادية إلى تحول العالم لمنظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة تزداد بسيادة نظام اجتماعي موحد في العالم كله، مع التبادل في الخامات، والسلع، ورؤوس الأموال، والعمالة، والخبرة الفنية، ويمكن تحديد المظاهر الاقتصادية للعولمة في الاتجاه المتزايد نحو التكتل الاقتصادي للاستفادة من التطورات التقنية الهائلة، وتنامي دور الشركات متعددة الجنسيات، وتزايد أرباحها واتساع أسواقها ونفوذها في التجارة الدولية، وتزايد دور المؤسسات المالية بشكل مباشر وبخاصة في تصميم برامج الإصلاح الاقتصادي، وزيادة دور الثورة التقنية وتأثيرها في النظام الاقتصادي العالمي[٦١]، وتشمل العولمة الاقتصادية

الانفتاح التجاري وإلغاء القيود التجارية، وتوفير فرص للتبادل التجاري الواسع محكومًا بقواعد السوق فقط دون وجود إجراءات وقائية حكومية[٦٢].

وقد عملت العولمة الاقتصادية علي تنمية الملكية في المشروعات التجارية للشركات الكبرى، وارتفاع الشكل التنظيمي لها من نسبة الشراء خاصة في السنوات الأخيرة من القرن العشرين بنسبة ٤٠%، لكن حوالي ٦% من صفقات الشراء لدى الشركات الصناعية تنتهي بالإفلاس المالي نتيجة لإعادة الهيكلة[٦٣].

وبالإضافة لتعدد النواحي الاقتصادية في أكثر من مجال، فهناك زيادة التبادل التجاري بين الدول، وفتح أسواق جديدة، وزيادة جودة السلع والخدمات، وتتمثل المظاهر المالية في سهولة الاستثمار في أي سوق مالية على مستوى العالم بدون وجود أية عوائق[٦٤].

وتشير العولمة بالمعنى الاقتصادي إلى ظاهرة توسيع النشاطات الاقتصادية وانتشارها المتزايد خارج الوطن إلى الأقاليم والدول المجاورة أو علي نطاق أوسع إلى العالم أجمع، وعرفت هذه الظاهرة أيضًا بالعالمية، ويقصد بها عمومًا الاتجاه المتزايد نحو الانتشار الجغرافي المكثف للأنشطة الاقتصادية من إنتاج، وتمويل، وتسويق، وثقافة[٦٥].

فالعولمة –أساسًا– مفهوم اقتصادي قبل أن تكون مفهومًا ثقافيًا أو اجتماعيًا؛ حيث إنها نظام اقتصادي عالمي واحد بلا حدود اقتصادية من خلال شركات تندمج لإيجاد كيانات أكبر، وزيادة معدلات التجارة العالمية وانتقال رؤوس الأموال، مما أدى إلى عولمة عمليات الإنتاج، والتسويق، والتمويل، وانتقال السلع والخدمات[٦٦].

وينتج عن ذلك جعل العالم سوقًا واحدة مفتوحة، أي العودة لإلغاء الرسوم الجمركية بين الدول، وكذلك القيود كافة التي تمنع حركة البضائع والخدمات، فيمكن لأي دولة أن تقيم شركات صناعية داخل دول أخرى، وتشمل العولمة تحويل ملكية الدولة والقطاع العام إلى الخاص وهو ما يسمى بالخصخصة[٦٧].

نتائج الدراسة:

١. يُعدُّ مفهوم العولمة من المفاهيم المعاصرة التي استطاعت أن تفرض نفسها بقوة على المستوى الدولي سياسيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا، واجتماعيًا في مختلف المجالات؛ حيث إنها ذات خطاب تقني وعلمي، وهي موجهة للمجتمعات المسلمة والعالم أجمع.

٢. تتجه العولمة الثقافية للهيمنة علي المجتمعات المسلمة من خلال وسائل تسعى إلي تشكيل أذهان الأفراد عن طرق صور المحاكاة التي تستطيع تخطي حاجز اللغة، وهي بذلك تُمثل غزوًا ثقافيًا واختراقًا للهوية الثقافية، بل واستلابًا لكل خصوصية مسلمة.

٣. تتبنى الدول الغربية استراتيجية قائمة على قاعدة تكنولوجية واقتصادية متنامية تُسيطر علي مؤسسات المجتمعات الأخرى كافة وإضعاف دورها، وكذلك قاعدة ثقافية لإنتاج أكبر كم من الأفكار والابتكارات وجذب العقول المبتكرة لصالحها.

٤. تسهم العولمة الاقتصادية من خلال آلياتها –البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي– في اتساع الفجوة الاجتماعية وزيادة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين طبقات المجتمع الواحد؛ نظرًا لأن سياساتها تهتم بالخصخصة وإلغاء الدعم عن غالبية المواد والخدمات المدعومة اللازمة للأفراد.

٥. أثرت العولمة الثقافية علي الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المسلمة في تربية الطفل، حيث أدت إلي تشكيلها وتغييرها بطريقة تبتعد عن المنهجية العلمية الإسلامية.

٦. غيرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المجتمعات المسلمة بطريقة جذرية في المقومات الأساسية للاقتصاد، حيث تحولت الملكية من المادية إلي الفكرية التي يصعب تحديدها وحمايتها في الاقتصاد الجديد.

المراجع:

١- إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط٤، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٦٢٤.

٢- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مرجع سابق، ص ٤٥٢.

3- Collin, Kassis & Harrap Angel: English Dictionary for Speakers of Arabic, Toronto, Canada, 1990, p. 229.

٤- عبد العزيز بن عثمان التويجرى: العالم الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٥.

٥- عبد السلام إبراهيم محمد: "مشكلات الأسرة المصرية في مجتمع جنوب الصعيد في ظل تداعيات العولمة"، مجلة كلية التربية، ع٣، جامعة الفيوم، سبتمبر ٢٠٠٥، ص ٢٤٥.

٦- محسن أحمد الخضيرى: العولمة: مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر اللادولة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٦.

7- Bob, Jessop: "Globalization: It's about Time Too!", Political Science Series, No. 85, Institute for Advanced Studies (IHS), Vienna, 2002, p. 2.

٨- أحمد كنعان: الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة: دراسة ميدانية علي طلبة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٨، ص ١٣٠.

٩- ماجي الحلواني: الإعلام وقضايا المجتمع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ٧٧- ٧٨.

١٠- محمود عبد العزيز عبد السميع: دور التربية الأسرية في مواجهة التحديات المعاصرة علي ضوء السنة النبوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، ص ١٤٤.

١١- فوزي رزق شحاته: "إستراتيجية تطوير نظام البحث التربوي في مصر في ضوء متطلبات عصر المعلومات"، من بحوث مؤتمر: رؤى مستقبلية للبحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ج٢، كلية التربية، جامعة عين شمس، المنعقد في الفترة من ١٧-١٩أبريل ٢٠٠١، ص ٨٤.

١٢- عاطف محمد سعيد وعارف مجيد يونس: "برنامج مقترح فى التربية الوقائية لطلاب المرحلة الثانوية بالجماهيرية العربية الليبية فى ظل متغيرات العولمة ومتطلبات الحياة

المعاصرة"، من أبحاث مؤتمر: التربية الوقائية وتنمية المجتمع فى ظل العولمة، ج٢، المنعقد بكلية التربية بسوهاج، القاهرة، فى الفترة من ١٨ إلى ١٩ أبريل ٢٠٠٦، ص ٣٣٠.

١٣- سعيد على بن حمد: اغتراب الثقافة الكل عن المجتمع الكيان: قراءة للثقافة المجتمعية والتغيرات الفكرية، كتيب المجلة العربية، ع ٩، الرياض، ٢٠٠٨، ص ١٥.

١٤- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٣٤.

١٥- يوسف القرضاوي: المسلمون والعولمة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٦.

١٦- كمال السيد عبد الغني: الخروج من فخ العولمة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ١٨.

١٧- أحمد رفعت علي محمد: التربية من أجل المواطنة في مصر في عصر العولمة: دراسة عبر ثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

١٨- مصطفى عبد الغني: المثقف العربي والعولمة، رسالة ماجستير منشورة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٩- محمد حسين أبو العلا: اتجاهات المثقفين نحو العولمة وعلاقتها بأنساق القيم والبيئة فى المجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، عين شمس، ٢٠٠٣.

٢٠- سهير صفوت عبد الجيد: القضايا النظرية لفكر العولمة مع دراسة لواقع الثقافة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

٢١- دلال محمد إبراهيم: تصورات النخبة المثقفة لبعض قضايا العولمة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

22- Trohler, Daniel: "Globalizing Globalization: the Neo- Institutional Concept of Education to Interntional Culture, Vol. 108, No. 2, Sep 2009.

23- Kamens, David H.; Mcneely, Connie L: "Globalization and the Growth of International Education Testing and Nationaal", Comparative Education Review, Vol. 54, No. 1, 2010.

24- Schrottner, Barbara Theresia: "The Effects of Globalization Phenomena on Educational Concepts", us- china Education, Vol. 7, No. 8, Aug 2010.

٢٥- منى عبد الفضيل عبد الفتاح الألفي: القدرات والمهارات اللازمة للطالب الجامعي في عصر العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٤، ص ٢٢.

٢٦- سامي خشبة: مصطلحات الفكر الحديث، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦، ص ١١٩.

27- Lathi, Jotia: "Globalization and the Nation- Stare: Sovereignty and State Welfare in Jeopardy, US- China Education Review, Vol. 2, Botswana, 2011, p. 243.

٢٨- جلال أمين: العولمة، سلسلة اقرأ، ط٣، ع ٦٣٦، دار المعارف، القاهرة، (د. ت)، ص ٣١.

29- John, Walley: "Globalization and Values", Casifo Working Trade Policy, Casifo Venice Institute, No. 1441, 2005, p. 16.

٣٠- الحبيب الجنحاني: العولمة والفكر العربي المعاصر، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٤.

31- Barbara, Theresia Schrottnerfn: "The Effects of Globalization Phenomenaon Educational Concepts", Department of Education, Institute of Continuing and Adult Education, University of Graz, Austria, Vol. 7, No. 8, 2010, p. 50.

٣٢- سعيد إسماعيل علي: الهوية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٧١، ص ٣٥٤.

٣٣- السيد ياسين: الديمقراطية وحوار الثقافات تحليل للأزمة وتفكيك للخطاب، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٤٢.

٣٤- مجدى عزيز إبراهيم: موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٧٤٩.

٣٥- جورج لودج: إدارة العولمة، ترجمة: محمد رؤوف حامد، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٢.

٣٦- السيد ياسين: إعادة اختراع السياسة من الحداثة إلى العولمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١١٧.

٣٧- رزق منصور محمد بديوى: دور التربية في تلبية متطلبات التنمية البشرية المستدامة بالدول النامية في ضوء تحديات العولمة، مجلة كلية التربية، ج٢، ع٥٣، جامعة المنصورة، ٢٠٠٣، ص ١١.

٣٨-خليل نوري مسيهر العاني: العولمة الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، ع٥٨، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٢٨.

٣٩- عواطف عبد الرحمن: الإعلام العربي وقضايا العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٧ .

40 - Baylis, Smith, Owens Bell: The Globalization of World Politics Revision Guide, Oxford Higher Education, Oxford University Press, New Yourk, 2011, p. 1.

41- Caterina, Kimvall: "Globalization and Religious Nationalism: Self, Identity, and the Search for Ontological Security's Political Psychology, Vol. 25, No. 5, 2004, p. 759.

٤٢- بركات محمد مراد: ظاهرة العولمة رؤية نقدية، كتاب الأمة، س٢١، ع٨٦، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، ٢٠٠٢، ص ص ٦٨- ٦٩.

٤٣- مصطفي بن عبد الله: "الدراسات القرآنية في عصر العولمة"، المؤتمر الدولي حول: دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، جنوب تايلاند، المنعقد في الفترة من ٢١- ٢٣ ديسمبر ٢٠١٠، ص ٣، ص ٦.

٤٤- عبد الرشيد عبد الحافظ: الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، مكتبة مدلولي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٢.

٤٥- أسعد السحمرانى: "الثقافات وتحدى العولمة"، مجلة المسلم المعاصر، س٣٠، ع ١١٧، مؤسسة المسلم المعاصر، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٤٦.

٤٦- فتحي أبو الفضل ومحمد القفاص وعز الدين حسنين: دور الدولة والمؤسسات في ظل العولمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص ٢٠- ٢١.

٤٧- جمال نصار: أثر العولمة في الفكر العربي الحديث، المركز الحضاري للدراسات المستقبلية، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٩.

٤٨- أحمد محمد سيد أحمد الشناوي: "دور التربية في تحقيق الأمن الخلقي في عصر العولمة"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع١١، جامعة قناة السويس، مايو ٢٠٠٨، ص ٣٥.

٤٩- عبد الله السيد: "التربية الإسلامية وتحديات العصر"، المؤتمر التربوي الإسلامي الرابع، معهد طرابلس الجامعي للدراسات الإسلامية، جمعية الإصلاح الإسلامية، مركز الدراسات المعرفية، طرابلس، لبنان، ١٩٩٦، ص ص ٢٤٥- ٢٤٦.

٥٠- أحمد أبو زيد: مستقبليات، كتاب العربي، ع٨٠، وزارة الإعلام، الكويت، أبريل ٢٠١٠، ص ٢٣٩.

51- Satya, Sethy Sunder: "Distance Education in the Age of Globalization: An Overwhelming Desire Towards Blended Learning", Turkish Journal of Distance Education, New Delhi, India, Vol. 9, No. 3, 2008, pp. 30- 32.

٥٢- عبد الرشيد عبد الحافظ: مرجع سابق، ص ٢٦.

٥٣- سامي خشبة: نقد الثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص ٣٦-٣٧.

54- Fernando, Reimers: "Enlightening Globalization An Opportunity for Continuing Education", Continuing Higher Education Review, Harvard University, Vol. 32, 2009, p. 37.

٥٥- عمر جاه: "العولمة والتغيرات الاجتماعية والثقافية في العالم الإسلامي"، مجلة إسلامية المعرفة، س١٠، العددان (٣٧- ٣٨)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢٠٧.

56- Chi- Yue, Chiu, et. al: Toward Asocial Psychology of Globalization, Journal of Social Issues, Vol. 67, No. 4, 2011, p. 667.

٥٧- جابر عصفور: نحو ثقافة مغايرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢١٤.

58- Al- Karim, Datoo: "Media and Youth Identity in Pakistan: Globl-Local Dynamics and Disjuncture", Journal of Alternative Perspectives in the Social Sciences, Vol. 2, No. 1, 2010, p. 195.

٥٩- عمر جاه: مرجع سابق، ص ص ٢١٦ _ ٢١٧.

٦٠- محمد عمارة: أزمة العقل العربي: مناظرة بين كل من محمد عمارة وفؤاد زكريا، إدارة الحديث: سعد الرميحي، الآفاق الدولية للإعلام، الدوحة، الاثنين ١٩ أكتوبر ١٩٩٢، ص ٤٧.

٦١- رزق منصور محمد بديوى: مرجع سابق، ص ١٦.

٦٢- سليمان بن صالح الخراسى: العولمة، دار بلنسية، الرياض، ٢٠٠٠، ص ٨.

63- World Economic Forum USA Inc: Globalization of Alternative Investments: The Global Economic Impact of Private Equity Report 2008, Committed to Improving the State of he World, New Yourk, January 2008, p. 14.

64- Economic and Social Council: "Impact of Globalization on National Accounts", Conference of European Statisticians, Economic Commission for Europe (ECE), Geneva, 14- 16 January 2011, p. 80.

٦٥- قاسم ضرار: فاعلية مدير التدريب في عصر العولمة: وما ينبغي أن يكون، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٣، ص ٢٠.

٦٦- إبراهيم عبد الرحمن رجب: "الشباب والقيم الروحية في عصر العولمة"، مجلة المسلم المعاصر، س٢٦، ع١٠٤، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢، ص ص ٤٥-٤٦.

٦٧- جمال الدين عطية: العولمة، مجلة المسلم المعاصر، س٢٣، ع٩٠، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، ١٩٩٩، ص ص ٦- ٧.